

المدير  
عبد الله كنون  
العدد 110 - السنة السابعة  
8 صفحات  
0,30 درهم  
15 ربيع الاول عام 1390  
21 ماي سنة 1970

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق .  
صلق الله العظيم

بمناسبة ذكرى المولد النبوي

## ابليس يستصرخ جنده

ولد محمد النبي الذي يبعث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فيحيي ميت السنن، ويجدد مراسم الشرائع ويصحح حسنات المومنين، ولن يقبض حتى يقيم الملة العوجاء، قال ذلك وتفرس في وجوههم فرأى مخيلة الاستخفاف وعدم المبالاة تبدو عليهم . ولما سكت اجابوا جميعا : كلا لا يبدل منا لآدم، ان كان ابننا الخطيئة هم الذين تخاف علينا فاننا لا نقيم لهم وزنا .

وقال ثبر : يا ابا ناس طيب نفسا، وقر عينا، فان بني آدم كانوا اما عديدة وكانوا فيما مضى اشد واقوى منهم فيما غبر، فاستوفينا جميع الامم وما غلبونا ولا بد ان نستوفي الامم الباقية ونفليها، فقال ابليس : وكيف ذلك وهم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله وحده؟ فاجاب الشياطين جميعا : «ناتيه من باب الريا» (البقية على ص 7)

مشقوق الانف تحسبه بانفين فكان وجهه مشجب ذو اربعة مناشب وقال بصوت اشبه بالنخيف : «ما لابينا ثائرا مفتاظا كانما طرد من السماء الساعة، وقد صاح هذه الصيحة المنكرة النبي لم نسمعها منه ليلة طوى ولا يوم هز الجذع ؟ !...» فتحرك ابليس للكلام حركة زلزل منها المكان وقال بهوته الاجش المرعب : «ويلكم يا أبناء النعمة ! واحلاس الظلمة» قد ذهب ملككم، ودالت دولتكم، وفلبتم على امركم، وحيل بينكم وبين ما تشتهون وليس لكم بعد اليوم الا الخزي والعار، والذلة والصغار، والاضلال والاصفاد، والحرس الشديد والارصاد .

فلما سمع الشياطين من ابيهم هذا الكلام حاصوا حصة حمر الوحش وعلا عزيفهم وقالوا بصوت واحد : «ماذا ؟ ما الذي حدث ؟» وبدت على وجوههم علامات الاهتمام والفرع . فقال ابليس : «ها قد

اصبح ابليس منقبض النفس ضيق الصدر يكاد الغم يخنقه والمحنة تتوارد عليه من الارض والسماء، فهو يتملل من شدة الحرج ولا يملك ان يخفف من ألمه ولو بالتوجع والشكوى ثم التفت فرأى عرشه منكوسا وايوانه متصدعا قد آفن بالانهيار وسوء المصير فعمق صعقة الموت حتى لكادت الدنيا تبشر بانقضاء حياة رسول الجحيم، فيعم اهلها السرور والهناء لولا ما سبق له في الازل من الانظار الى الوقت المعلوم .

وبعد غمرة من العذاب قام يتهالك على نفسه ويتعثر في شبه حتى اتى مكة فطاف بارجائها خزيان حقيرا ثم صعد على جبل ابي قبيس وزعق زعقة هائلة دوت في اجواز الفضاء كالرعد القاصف فتسامع بها ابناؤه من مرده ايجان والشياطين فاتوا اليه من كل صوب بهرعون متسلقين الجبل من جميع جهاته كأنهم المعيز السائمة وقد ركب بعضهم ظهور بعض من كثرتهم ورغبتهم في الدنومنه ولما وصلوا الى حيث كان ابليس جاثما كالنمر الهائج تقذف عيناه بالشرر وينبعث لهيب النار من فيه، جعلوا ينحنون امامه لتحيته ويؤمنون الى الارض بقرونها ويبصمون باذانهم . ثم تقدم اكبر ابنائه وهو المسمى «ثبرا» وكان جسيما بطينا بارز الوجنتين

## جلالة الملك يؤكد تضامن المغرب الفعال مع الدول العربية الشقيقة

رئيس صديق رئيس الج ع م من رسالة جاء يطلب منا فيها معاضدة الشعوب العربية بعدما وجه نداه الصريح الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة فاننا لنقاسم جميع اخواننا العرب مشاعرهم ومطامحهم ومخاوفهم ليكونوا مطمئنين على ان موقف المغرب لم يتغير ولن يتغير وانهم سوف يجدون فينا السند وسيجدون منا المدد وسيجوت فينا التفحجة اللازمة حتى نسترجع اراضيها وحتى يرجع الشعب الفلسطيني الابي الى مسقط رأسه .

اننا نذكر بتأثر اننا في مثل هذا اليوم من السنة الماضية كنا دعونا الى اجتماع مؤتمر قمة اسلامي وكان اذ ذاك المتآمرون والمتشككون يضحكون ويلمزون ويقولون جهارا دون نستر ان هذا المؤتمر لن يجتمع وحتى اذا كتب له ان يجتمع لن يفوز بأي نجاح وقد جاءت الاحداث وجاءت ارادة المسلمين وجاءت عناية الله فكذبت كل هذا وجعلت من مؤتمرها اساسا ومنطلقا لعمال جديدة بناءة تخلق امعالا واعمالا كلما اجتمعت هذه الامة الاسلامية سوا على صعيد (البقية على ص 6)

التي جلالة الملك المعظم الحسن الثاني خطابا هاما في الوفود المهيئة يوم عيد المولد النبوي الشريف، وهي ما بين سفرا الدول المعتمدة بالرباط والهيئة الوزارية وكبار الشخصيات الدينية والعسكرية وقد اكد جلالة في هذا الخطاب تضامن المغرب الفعال مع الدول العربية الشقيقة، وأشار الى ما يثيره وجود اسرائيل وتحدياتها للشعب العربي من ردود فعل لدى الدول العربية والاسلامية منددا بخطر الانفجار الذي تتعرض له منطقة الشرق الاوسط اذا تمادت بعض الدول في امدادها لاسرائيل بالعتاد الحربي ومما لاثنا على سياسة العدوان .

وهذا ما قاله جلالة الملك في هذا الصدد : ان دين الاسلام وهو قبل كل شيء دين السلام لا يسمح ابدا وبأى وجه كان ان تداس حرمانه او ان تغتصب اراضيها واننا حينما نقول هذا لا نرجع الى ماض بعيد اليم بل نرجع الى ماض قريب، نرجع الى الاسبوع الماضي يوم تعرضت فيه دولة عربية الى هجوم غاشم يتعدى كل القوانين وجميع المشاعر فنرجع بذاكرتنا كذلك الى ما وجهه الينا

## تهانينا بالمولد الشريف

تشرف الميثاق، بتقديم اسمي تهانينا بعيد المولد النبوي الشريف الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والى سمو ولي العهد الامير سيدي محمد وكافة ملوك ورؤساء المسلمين، والى الشعب المغربي والامة الاسلامية قاطبة سائلة الله عز وجل ان يحله على الجميع باليمن والعز والاقبال وبلوغ الامال وتحقيق النصر الذي وعدة لعباده المومنين والادالة لهم من عدوهم الماكر، فانه لاحول ولا قوة الا بالله العظيم .

# مبادئ فلسفة الهيبيز التخريبية

تقليد الاجنبي أصبح عادة مألوفة عند الجميع مثل شرب الدخان والغيبة والنميمة وادمان الخمر وتعطيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لهذا رأينا في الايام الاخيرة بعض شبابنا المنسلخين عن الدين يتسابقون في تقليد هيبيز اوروبا الذين فاضوا على بلادنا فيضاً كياً جوج ومأجوج ونشبهوا بهم اطلقوا لحاهم وشواربهم وشعر رأسهم ولبسوا السراويل الطويلة الضيقة وألوانا غريبة من الثياب منها ما يرجع عهدها الى العصور الوسطى وبالأخافة الى هذا انتحلوا شخصية الزهاد وصاروا مجاذيب جاهلين انفسهم وما معناه : النظافة من الايمان « ولا رهبانية في الاسلام، ولكن الحقيقة ادهى وامر من ذلك فأولئك ليسوا من المجاذيب ولا من طائفة المجانين بل ما هؤلاء سوي شبان مارقين جهلة من ضحايا فلسفة الهيبيز . ومؤسس هذه الفلسفة الحديثة التي تجعل الانسان مختلاً في عقله هو بوب زيمرمان المعروف ببوب دابلون ولد في امريكا عام (1941) ونظراً لخطره على مجتمعه وكثرة جرائمه فيه، القى عليه البوليس القبض في شيكاغو وادعوه السجن وبسبب هذا الاضطهاد من بني قومه أصيب بأزمة نفسانية فتولدت فيه طبيعة حب الانتقام من القانون وحمانته . وهذا مما دفعه بمجرد خروجه من السجن ان يطوف جميع انحاء العالم داعياً الجنسيتين الى التمرد والخروج على القوانين البشرية الموضوعة، وقد

تمكن فعلاً من نشر فلسفته الجديدة بين شباب العالم الذي يشعر بنقص النقص والحرمان والتدسر من وضعه الاجتماعي وبعد وفاته جند اولاد الزنى وأصحاب السوابق الاجرامية. والملاجي الخيرية وهوارة الفساد والتعري والسكر نفوسهم لنشر وترويج فلسفة شيخهم الضال بوب دابلون حتى لا تحل محل النسيان وتصبح في طي الكتمان، ويا لسوء الصدفة فان هذه الفلسفة تحولت الى حركة عالمية، ضمت تحت لوائها جميع النفوس المتعطشة للفساد . ومبادئ حزب الهيبيز يمكن ان نختصرها في النقاط التالية :

- (1) حزب خطير الأثر نواكلى يرفض المادة والحياة التي الفناها .
- (2) يسعى للرجوع بالانسان المتحضر الى عهده البدائية الاولى حيث هناك حسب قولهم كان يعيش الانسان حراً طليقاً تبعاً لغريزته البهيمية بدون وصايا ولا قيود .
- (3) عدم اعترافهم بالدولة والمجتمع والمادة رغم انهم يعيشون في وسط المجتمع تحت رحمة وشفقة المادة والدولة .
- (4) يتزوجون بدون عاطفة ولا يؤمنون ببنا الاسرة وطاعة الوالدين .
- (5) يعتبرون المجاهد المؤمن خائناً للانسانية ومجرماً مهما كان شجاعاً وصالحاً .
- (6) يريدون اباداة جميع حضارة وعلوم البشر النافعة على وجه البسيطة لتحقيق احلامهم .

(7) اباحة الحرام والمخدرات حتى يتمكنوا من اشباع شهواتهم النفسانية الملتعبة .

(8) محاربة النظافة والاخلاق ورجال الاديان . . . هذه باختصارهم مبادئهم المقدسة وهي مفعنة في السخافة والفحش ورغم ذلك فلقد اندفع شبابنا بهذه المبادئ الهيبيزية المنحطة عقلاً وشرعاً واندمجوا في هذا

الحزب التخريبي ظننا منهم في غباوة أن أفكارهم نافعة اصلاحية ستتحول في المستقبل الى ثورة عالمية عارمة تستطيع ان تؤثر في تقدم البشرية جمعاً وتغير وجه التاريخ لصالح الانسان الخاطي المحروم . ولقد اجاد الشاعر محمد العلوي في وصف احوالهم الغريبة القذرة في قصيدته التالية :

أريت غربانا تنيه بظلمة الدرب ؟  
سكرى معرودة بلا عقل ولا قلب  
مياعة منحلة كرخاوة العشب  
منفوشة الوفرات تحكي خلقة الكلب !  
أرأيتها جرثومة جاءت من الغرب ؟  
عزلاً من خلق تدب به ومن رب  
تنزو الى شهواتها بضراوة الذئب  
رقطاء تلبس في الحياة غرائب الثوب  
أرأيتها تمشي بلا نعل على التراب ؟  
في فروة الشاة التي قصرت الى الجنب  
وعلى الشفاء مداخن موصولة المب  
في عالم لم تبق فيه مظاهر الجذب !  
يتراطنون كأنهم من ساكني القطب  
لا للاعاجم ينتمون ولا الى العرب !  
ارابت من هبطوا بلاد الذوق والحب  
فجنوا على ابنائنا من غير ما ذنب  
فاذا بغربان الضياع تبيض في شعبي !!

\*\*\*\*\*  
الملعون، وقد ذكرت آخر ساعة في عددها 1824 لشهر اكتوبر 69. الخبر التالي الذي يكشف هواية الهيبيز وبثبت صحة اقوالنا عنهم رسالة من لندن تقول ان زعيم شباب الهيبيز الانجليز يبحث مع احد السماسرة شراً جزيرة منعزلة في البحر الايرلندي واسمها جزيرة سان باتريك حتى ينتقل اليها شباب الهيبيز بعيداً عن مضايقات رجال الشرطة الانجليز الذين هابوا على مطاردتهم في

ومما يدعو الى الاسى والاستغراب ان ملاحدة العصر وبعض كتابنا الكفرة تجاهلوا خطورة هذا الحزب واعتبروا رسالته جديرة بالاهتمام لانها مسيطرة لروح العصر مع العلم بأنه حزب ممسوخ انطفاقي حديث العهد هدفه عدم التقيد بأي فضيلة او قانون اوديانة وأمله الواحد هو التجسس لحساب الغير وتخدير العقل وافلاسه بالمرّة وتعطيم معنوية اهل الايمان والمادة بواسطة التمرد والزهد المستدع

الشوارع والجزيرة مهجورة معروضة للبيع مقابل 20,000 الف جنيه استرليني ويزعم زعيم الهيبيز جمع ثمن الجزيرة من 10 الاف من شباب الهيبيز في لندن بحيث يدفع كل واحد 2 جنيه فقط من ثمن هذه الجزيرة، هذه صورة ناطقة كاشفة لنوايا الهيبيز المنكرية الذين يجري في عروقهم دم الانسان البدائي فيتعرقون شوقاً للرجوع الى حياة الغاب. وهاك يا عزيزي القاري صورة اخرى مروعة عن حبه للمغامرات واعمال التخريب والتدمير ذكرت بعض الصحف والاذاعات أنه في ألمانيا الغربية انضم عدد ففير من الشباب «الهيبيز» الى صفوف حزب نازي جديد هو الحزب الديمقراطي الجديد ومن خلاله يمارس شباب ألمانيا الغربية اعمال العنف والشغب والتدمير . وبعدما اوردت لكم كل هذه الحقائق والمعلومات عنهم لم يبق امامي الا ان ادق ناقوس الخطر والحد على صفحات «الميثاق» الاسلامية معلنا لكافة القراء ان انصار ومؤيدي فلسفة الهيبيز الاباحية يشكلون خطراً عظيماً على جيلنا الصاعد ضد نفسه وصحته وعقله زيادة على انهم يحملون افكاراً بدائية اقطاعية من وحي الرجعية الحقيقية . وقد اشار رسول (ص) الى ظاهرة الهيبيز المسوخة الذي لا ينتسب الى اصله ولا يعرف طريقه في الالتحاق بركب الحضارة . فقال : « لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس تسافداً بهائماً في الطرق، الطبراني عن ابن (البقية على الصفحة 7)

# مخدر الاستعمار

للاستاذ :

عبد القادر العافية

عرفت البلاد المتخلفة خلال القرون الأخيرة انواعاً من السيطرة الأجنبية والاحتلال العسكري الاستعماري وبدأت هذه الشعوب تقاوم منذ أول يوم لهذا الاحتلال وكانت صنوف مقاومتها شتى ... وكانت هذه المقاومة لا تزاد مع الأيام إلا اشتداداً وعنفاً؛ وبذلك أصبح موقف المحتل الأجنبي حرجاً واستعمل جميع حيله لايقصاف تيارات هذه المقاومة فما نفعه ذلك؛ وبعد مفاوضات ومحاولات يائسة أصبح يعترف للشعوب باستقلالها قائماً بالروابط التي افعلها في الميادين الاقتصادية والثقافية وأحياناً حتى العسكرية حيث يترك بعض القواعد العسكرية هنا أو هناك بالبلاد التي كان يحتلها عسكرياً.

إلا أن العجيب في الأمر هو أن تلك الزوبعة التي كانت قائمة في وجه المستعمر تهدأ فجأة وبصورة نهائية. بعد تلاوة ورقة كتب عليها «لقد أصبح الشعب الفلاني مستقلاً».

لقد كان الزعماء في هذه الشعوب يلقون الخطب الرنانة في مختلف المناسبات منددين بالاستعمار وبأفكاره السامة وبأهدافه البغيضة، فاضحين لتحايله ومراميه البعيدة في الانتقام من الشعوب...

وكانت تحير المقالات المختلفة في وصف أهداف الاستعمار وإرادته القضا على القومية، على اللغة، على الدين، على مقومات الشعوب.

وكان الشعراء ينظمون القصائد فتلحن تلحننا حماسياً أو تلحننا حزناً الشيء الذي يؤثر في النفس ويوقع بالجماهير إلى كره الاستعمار وإلى مقاومة الاستعمار.

وبأما أكثر تلك المناسبات التي كانت تثار فيها الزوابع الصاخبة حول الاستعمار والتنديد بشروعه وآثامه وجرائمه وظلمه وطفيلياته.

لقد كانت الجماهير صادقة في مقاومة الاستعمار، وقاومت عن حسن نية، وظنت أن يوم الاستقلال هو يوم القضاء على الاستعمار بجميع مظاهره وأشكاله، والقضاء على كل شروعه وآثامه.

لقد كانت لهذه الشعوب أفة قبل الاستعمار وكانت الجماهير ترى أن الاستعمار داس لغتها بلقته.

وكانت لهذه الشعوب ذكريات مجيدة تحيا فأصبح لا يحيا منها إلا الذي لا يمس بالاستعمار.

وكانت لهذه الشعوب عوائد وتقاليد فأصبح المستعمر يزيف هذه العوائد وتلك التقاليد ويظهرها بمظهر التأخر والانحطاط.

شعرت الشعوب بما للمستعمر من آثار وخيمة على كل مقدساتها وتراثها وقوميتها وأصبحت تنظر إلى اليوم الذي تصح فيه ما زيفه الاستعمار.

الاستعمار يريد التفرقة وهي تريد الوحدة.

الاستعمار يريد بث أفكاره ولغته وعوائده وهي تريد التشبث بلغتها وأفكارها وتقاليدها.

الاستعمار يريد أن تنسلخ عن كل ما يربطها بماضيها وأمجادها وهي تريد تصحيح الوضع والتشبيث بقوميتها والاستفادة من أمجادها.

الاستعمار يريد تزيف تاريخها ومقدساتها وهي تريد أن تثبت المستعمر أن تاريخها ومقدساتها أكبر من أن تزيف ومن أن يستهزأ بها صراع عنيف وشديد تعددت جوانبه وتشعبت مسالكه. في كل يوم ضحايا من الأبرياء، السجون مكتظة وزنزانات التعذيب تشهد يومياً انواعاً من الفظائع.

أحكام بالإعدام في كل آونة، عرقلة مساعي المواطنين مستمرة، أفواج من الشباب تحرم من التعليم، ودمغة متفتحة حيل بينها وبين المعرفة حتى نضل في ظلام الجهل.

مصادرة للتجار الأحرار... تنكيل وتعذيب لكل من تشم منه رائحة بغض الدخيل.

وهكذا كان الصراع عنيفاً ومتشعباً بين المستعمر وبين الشعوب التي يستعمرها.

لكن ما هي إلا أن تليت تلك الورقة السحرية حتى هدأت النفوس واخذت تنسى أو تتناسى تلك المدة الطويلة من الصراع المرير!! وربما أصبحت تنسى حتى من أجل ما ذا كان ذلك الصراع العنيف!!

هل كان ذلك الصراع من أجل أن تموت تلك الشعوب على نفسها وترى علماً يبدل بعلم؟ أو من أجل أن تسمى فلاناً يبدل بسكرتيره أو نائبه؟

أو من أجل أن تقلع باخرة مملوكة بالجنود لترسو بدلها بواخر مملوكة بالمعلمين والمدرسين والمخططين!!؟

أو كان كل ذلك الصراع من أجل أن تصبح تلك الشعوب سوقاً رائجة لبضائع المستعمر ومنتجاته!!؟ أو من أجل أن تصبح ميداناً لتجاربه، وتغلق من خزائنها على ابنائه بسخاً

وتطلبهم بالحاح!!؟ أو من أجل أن تتسابق بفلذات أكبادها على مدارس مستعمر الامس ومراكز ثقافته!!؟ ولا نجد المكان فيها إلا الطائفة المحظوظة منها!!؟

لقد خطبنا وانشدنا وعدنا الامجاد أيام الاستعمار فأين هي تلك الامجاد بعد ذهابه؟

لقد خطبنا وغنينا بلغتنا وبمزاياها فكم حققنا لها من مجد بعد غيابها؟

لقد خطبنا وغنينا بسمو ديننا وتعلقنا به فكم حانة اغلقت، وكم مواخير سدت؟

لقد خطبنا وغنينا بتاريخنا فهام ابناء مستعمر الامس بلقنونه لابنائنا بلغتهم كيف شاؤوا!!

إن الورقة السحرية كانت مخدراً ومنوماً عميقاً للمفعول بل كانت بمثابة

البنج الذي يحقن به المريض ليفعل به بعد ذلك ما يراه. والعجيب في الأمر أن رنين الخطب وصدى تلك الاناشيد لا يزال يرن في كثير من الأذان إلى يومنا هذا... فلنراجع ما قلناه ولننصفح ما كتبناه.

ولا تزال جموع غفيرة ممن عذبوا وأهينوا وشردوا في سبيل تلك «الامجاد» حية ترزق وهي ترى آمالها تتبخر أولاً نراها!! وأهلها نسيت أن بالامس كانت لها آمال كبيرة وكانت تتلهب على تحقيقها من يدري؟

ومهما يكن من أمر فمخدر الاستعمار لا يزال مفعوله قوياً ولا يزال تحت تأثير مخدراته وسحره وكان القليل القليل كافياً لاسكاتنا وتهدئة فورقنا!! فسبحان الله!!

## من نشاط علمائنا

- نظم فرع رابطة العلماء بمدينة الناظور، سلسلة من الدروس القيمة القيت بمساجد المدينة وخارجها، وذلك بمناسبة ذكرى مولد الرسول الأعظم (ص) وقد تناولوا فيها السيرة النبوية وخاصة الجانب الخلقي والعمل من حياة الرسول الأكرم وحياة أصحابه رضوان الله عليهم. وتركت تلك الدروس أثراً عميقاً في نفوس المواطنين الأمر الذي جعلهم يهرعون إلى المساجد أفواجا أفواجا وكانت الامداد النبوية تسبق القاء الدرس في جو من الخشوع والاجلال.
- أما العلماء الذين شاركوا في القاء تلك الدروس فهم السادة الاسانذة:
- (1) اشركي عمر - مدير المعهد الديني ورئيس فرع الرابطة بالناظور.
  - (2) مقدم بوزيان - أمين فرع الرابطة.
  - (3) التنويسي محمد
  - (4) الصقلي عبد الله
  - (5) اشركي افقير عبد السلام.
  - (6) فليل احمد
  - (7) اشركي محمد
  - (8) المنصوري عمر
- مراسلكم

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

## نداء من الحجاز !

سبق انني وضحت كثيراً في محاضراتي الاسلامية وفي شتى رسائلتي وكتبي مما يحكيه اعداء الملة الحنيفية السمحاء وما يدسونه لتشويه سمعتها وأبى الشعر الا أن يشاطرنني في هذا الجهاد وقد جادت قريحة النابغة شاعر الروضة أخي الاستاذ الدكتور عبد الله فرج زاهر الخزرجي بهذه البتيمة المعصاة التي وجهت الى من انصرف في تيارات الجهالة بعد الهدى والتقى، ودعت الى الاعتصام بعجل الله والتمسك بكتابه وشريعته السمحاء اقدمها هدبة لكل مسلم نطق بكلمة التوحيد، وينفس الوقت اشكر شاعر الروضة فرج الخزرجي على هديته القيمة والله أسأله التوفيق وهو حبسنا ونعم الوكيل..

مَا بَالُ قَوْمِي لَمْ يَصْحُوا وَيَتَفَقَّوْا  
وَالشَّرْكَ فِي إِثْرِهِمْ يَفْزَوْا وَيَسْتَبِقْ  
بِأَمَّةِ الْمُصْطَفَى هَبُوا أَفْقُوا فَقَدْ  
حَقَّ الْجِهَادُ وَحَقَّ الْهُومُ تَتَفَقَّ  
إِنَّ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَاءُ تَنَاشِدُكُمْ  
فَرَضًا عَلَى كُلِّ فَرْدٍ صَارَ يُنْطَبِقُ  
هَبُوا أَفْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَصِمُوا  
بِحَبْلِهِ وَالْيَاسِرَ مَرْضَاتِهِ اسْتَبِقُوا  
أَيُّهَا الْأَوَّلَى قَوْمُوا الدُّنْيَا بِعَدْلِهِمْ  
وَشَهِدُوا صَرْحَهُ بِالْهُدَى وَاسْتَبِقُوا  
سَارُوا وَقَدْ تَرَكُوا دِينًا نَدِينُ بِهِ  
أَبْدَى سَنَاءٍ لَأَهْلِ الْأَرْضِ فَاعْتَنِقُوا  
مَا صَدَّ عَنْهُمْ عَرَضٌ عَنْ نَهْلِ غَايَتِهِمْ  
وَلَا تَلْسَى عَزْمُهُمْ بِحَرٍّ وَلَا أَفْقٍ  
حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى نَقْوَاهُ رَأْيَتُهُمْ  
خَفَافَةٌ نُورُهَا لِلْجَهْلِ يَسْتَحِقُّ  
وَاسْفَرَتْ وَهِيَ بِالْإِيمَانِ ثَابِتَةٌ  
لَا آتَاءَ سَهْفُهَا لِلْجَهْلِ بِخَيْرٍ  
إِلَى مَتَى نَحْنُ فِي نَوْمٍ بِالْإِزْمَانِ  
لَا نَرْغَبُ وَدَعَا الْفُكْرَ مَا افْتَرَقُوا  
دَسَوْا دَسَائِسَهُمْ فِي كُلِّ طَارِفَةٍ  
وَحَارَبُونَا بِمَا سَنَوْا وَمَا هَلَقُوا  
وَشَوْهَوْا الْحَقَّ وَامْتَدَّتْ خِلَافَتُهُمْ  
تَهَفُّوْا بِأَفْسَدَةِ مَنَا وَمَا رَفَقُوا  
إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ حَافِظُهُ  
مُهَبِّ قُلُوبِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَانْتَفَقُوا  
وَالدِّهْنُ يَنْشُدُ أَبْنَاءَ بِهِ نَطَقُوا  
فَصَرًّا وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ خَلْقٌ مِنْ سَبَقُوا  
مَنْ رَبِّهِ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ شَرِيعَتُهُ  
حَقٌّ عَلَيْهِ جِهَادٌ لِلَّهِ فَاسْقُوا  
وَكَيْفَ يَرْضَى فَنَى زَكَّتْ فَنَاصِرُهُ  
بِاللَّهِ وَالْمُصْطَفَى إِنَّ يَخْفَلُ الْخَلْقُ  
وَمَنْ يَنْصَرُّ مَا أَمْلَأَهُ ضِدْمَا  
فَإِنَّهُ بِلُغَتِي لَا شَكَّ يَهْتَرِقُ  
(البقية على الصفحة 7)

## من الشعر الديني

- 16 -

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

### ابن المرحل (ت 699)

فانشق مسكاً طيباً وكانما  
نوافحه جادت به ولطائمه  
ومما دعاني - والدواصي كثيرة  
الى الشوق - أن الشوق مما أهانته  
مثال لنعلي من أحب حوبته  
فها أنا في يومي وليلى لائمه  
أجر على رأسي ووجهي أدبه  
وألثمه طورا وطورا ألزمه  
صباية مشتاق ولوعة هائم  
نعم أنا مشتاق الفؤاد وهائمه  
وبا حر قلبي انت تحرم باطني  
لصوقا به فاسكن لملك راحه  
سلام عليه ما تفاوت الصبا  
بزهرة كأن المسك تحوى كائمه  
وقال من قصيدة أخرى في هذا  
الصدء :

أدمعك أم سبط، وقلبك أم قرط  
وشوقك أم سقط وجسمك أم خط  
أخافرة بعد النزوع عن الصبا  
وللشبيب شهب في عذارك أو وخط  
أجل لا، ولكن نفحة قدسية  
أشم لها ترب العنان فأنحط  
رأيت مثالا لو رآته هروتي  
نجوم الدجى والليل أسود مشط  
لسر الثريا أنها قدم ولم  
بسر الثريا أنها أبدا قرط  
ألا بأبي ذاك المثال فانه  
خيال حبيب والخيال له قسط  
فان لا تكنها أو تكنه فانه  
أخوها اعتدالا مثل ما اعتدل المشط  
أرى لثمه مثل التيمم مجزها  
فألثمه حتى أقول سينفط  
وما هي الا لوعة وصباية  
بقلبي لها سقط وفي مدمعي سبط  
فشاعرنا ابن المرحل متيم بحب الرسول  
له عدة دواوين في مدحه عليه السلام منها  
(البقية على الصفحة 7)

هو ابو الحكم مالك بن عبد الرحمان بن  
علي، المعروف بابن المرحل، ولد بمالقة  
سنة 604، وانتقلت به أسرته صغيرا الى سبتة -  
وهي من اهم مدن المغرب، ومن اكبر  
مراكزه الثقافية : فنشأ محبا للعلم، بارعا في  
النحو واللغة والادب، شاعرا فعلا؛ أثنى على  
شاعريته ابن خلدون، وزكى ادبه ونبوغه،  
وكفى بها شهادة !

توفي بفاس بعد أن عمر طويلا سنة  
699، وأوصى ان يكتب على قبره :

زر غريبا بمغرب نازحا ماله ولي  
فركوه موسدا بين صخر وجندل  
ولتقل عند قبره بلسان التذلل:  
رحم الله عبده مالك بن المرحل  
ورحم الله ابن المرحل ما أخشاه وأتقاه  
وقد خلف لنا ادبا غزيرا، وشعرنا كثيرا،  
لكن اكثر اثره لا يزال مفقودا.  
ومن شعر يمدح النعال النبوية :

يوصف حبيبي طرز الشعر ناظمه  
وفنم خد الطرس بالنقش ناظمه  
نبي له فضل على الناس كلهم  
مفاخره مشهورة ومكارمه  
رؤف عطوف اوسع الناس رحمة  
وجادت عليه بالنوال غنائمه  
له الحسن والاحسان في كل مذهب  
فآثره محسودة ومعالمه  
صفى وفي لا قمين عهوده  
حبي أبي لا تليت شكائمه

نبي له في حضرة الحق رتبة  
ترقى بها في عالم العلو عالمه  
به ختم الله النبيين كلهم  
وكل فعال صالح فهو خاتمه  
أحب رسول الله حبا لو أنه  
تقسمة قومي كفتهم قسائمه  
كأن فؤادي كلما مر ذكره  
من الورق خفاق أصيبت قوادمه  
أهيم اذا هبت نواسم أرضه  
ومن لفؤادي أن تهب نواسمه

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حصاد العيد

## مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي

- 4 -

### الوصف عند الكاظمي

تأليف الاديب الاستاذ :

عبد القدوس الانصاري

عرض وتقديم الاستاذ :

عبد الرحيم بن سلامة

ولذا كان لا يريد ان يحوم حول هذا الحمى الخاص به اي شاعر آخر . . . خاصة إذا كان شاعرا فعلا كصاحبنا الكاظمي ، وغريبا كهو . . . وقد مر بنا كيف ان شوقي استعمل كل وسائل الدفاع ضد هجوم الكاظمي الولائي على البيت الحاكم، فلفت الانتظار اليه، وكبرت العداوة بينهما بباعث امتداح الكاظمي لمحمد عبده الخضم المستتر للخديو، وربما كانت قد بدرت بوادر لمزفي الخديو من الشاعر الكاظمي في بعض قصائده عرضا فاتخذها شوقي نكأة ومستندا وحجة لا تقبل النقض على بغض الكاظمي للخديو وتشهيره به، وقد استقرت هذه الوشاية المبحوكة في ذهن الخديو فحملها على الكاظمي في نفسه وحينما هب جناحه بوفاة حاميه ومديقه الشيخ محمد عبده وكان يدفع له من جيبه الخاص عشرة جنيهات في كل شهر كما اسلفنا - رأي ان يميل الى جانب الخديو عباس حلمي الثاني، وان يستميله اليه بشعره المترف الخلاب فيمنحه على الاقل نفس المرتب الذي كان يتقاضاه من صديقه الشيخ محمد عبده . . . وهذا ما يمثل لنا - يقول المؤلف - شدة قناعة الكاظمي بالعيش الكفاف، وعدم نهمة في جمع المال . . . وقد قالوا عنه انه كان متلافا للمال، وقد وسط الوسطاء الاقوياء لدى الخديو . . . وألح هؤلاء عليه في ذلك، ووعدهم خيرا في آخر الامر، ولكن أحمد شوقي كان للكاظمي بالمرصاد (البقية على ص. 6)

يصف الشاعر عبد المحسن زفاف الاميرة عطية الله بقوله :  
في ليلة بلغت منا عشيتها  
ما ليس تبلغه الآصال والبكر  
جاءت تربك على مهل مآثرها  
وجاء بركض في آثارها السحر  
تربك اقصى الاماني كيف تنشدها  
وكيف تقرن فيها الشمس والقمر  
وكيف تنتظم الدنيا بطلعتها  
وكيف تنتشر الازهار والبدر  
كذا ليفتر ثغر الدهر من عرس  
لمثله حسنات الدهر تفتقر  
يقول المؤلف في الصفحة 38  
بأن هذه القصيدة نظمها صاحبها نزلا الى عزيز مصر لعله يعطف عليه عطفا ينقده من برائن البؤس والفاقة وقد تقدم بنا القول بان الخديو قد حرم شاعرنا من كل مساعدة ولذلك اشار عليه صديق بأن يغتنم فرصة زفاف ابنته لتقديم باقة من شعره الجزل تحية للزفاف الميمون لعله يكافئه عليها خير مكافأة ولا ندري - يقول صاحب حصاد العيد - ما اذا كان الخديو قد نفحه بشي من المال ام لا ؟

### الكاظمي وشوقي

في المثل السائر : (عدو المراء من يعمل بعمله) . . . وقال المتنبي : (وعداوة الشعراء بشس المقنن) هذا إذا كانت العداوة من شاعر لغير شاعر . . . اما اذا كانت العداوة متبادلة بين شاعر وشاعر فالحالة انكى واشد واعنف . . . لان كلا منهما يعرف مقاتل زميله . . . فهو يتحين الفرص ليغربه الفربة القاضية . . . وهذا ما حدث فعلا للكاظمي مع الشاعر احمد شوقي . . . كان احمد شوقي شاعر بيت الخديو (1)

(1) الكلام للاستاذ عبد القدوس الانصاري، راجع الكتاب الذي تتولى تقديمه الطبعة الاولى صفحة 49 للتوسع في هذا الموضوع المهم

## عواطف مودة وإخاء

اشتكى الاستاذ عبد الله كنون مدير هذه الجريدة في الشهرين الماضيين من مرض الزمه متابعة العلاج في الخارج والداخل . . . وقد كان الاستاذ اثنا ذلك موضع عناية اخوانه واصدقائه والكثير من المواطنين المومنين الذين اعربوا له من عطفهم وتأثرهم لشكايته . . . وفيما يلي قصيدة للاستاذ عبد القادر الشاط في فرض تهنتته بنجاح العملية التي اجراها اولا باسبانيا :

خذن علم عز مدرسه  
ينتشي بالعلم بسبأ  
باحثا فعواه مدرسه  
ممسكا طرسا بهيته

منذ حين عار يكتبه  
وهنهر الناس بقرأه  
وملة الاعلام ديدنه  
قد هب رأي فمرفاه  
منزوا لا صيت ينكره  
لا ولا معللة تهنأه  
هو عبد الله نمره  
بسلام الود نهداه  
سك سمي أن دعا فده  
مبضعا للدا بدرأه

فغفيف الدا يقلعه  
لا يضر العقل منشأه  
في سبيل الله موقعه  
في سبيل العلم مربأه  
دم سلم الجسم نعره  
ثم لطف الله بكلاه  
دابر الاعمال تقطعه  
وقلبب المصو نملاه  
فتمل العمر - منسأه  
لك - في عز نبواه

وقطعة شعرية اخرى  
للاستاذ ابي بكر بن احمد  
بناني وقد عاد الاستاذ  
في مستشفى ابن سينا  
بالرباط :

وهذه رسالة من احد رجال العلم والدين امام المسجد الحمدي بغربكة السيد محمد ابي عبد الله الى الاستاذ :  
الاخ العلامة الاجل، والدراة الامثل، الجامع بين فلسفة ودراة، وحكمة ورواية، القابض زمام السنة وقت، انحلال الامة، القائل بالحق وناصره، بحجة لا تبقى ربة لناكره، ابا المعالي الراقية والاخلاق السامية السيد عبد الله كنون مدير مجلة «الميثاق» ورئيس رابطة العلماء .  
تحية طيبة وسلاما تاما بوجود سيدنا دام علاه .  
وبعد سيدي اني قرأت صحيفة «العلم» ووجدت فيها انكم دخلتم المستشفى قصد علاج وسألت من كان معي في مجلسي ان يطلب الله لكم الشفاء العاجل وذكرت لهم ما لكم ولا بالكم من الفضل والتمسك بالسنة والكتاب واطنبت في ذلك حتى رفعوا ايديهم متفرعين الى الله تعالى الايري للامة فيكم ما يسو وان يطيل عمرهم في طاعته وان يديمهم للعلم وخدمته أمين .  
(البقية على ص. 6)

## مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي (تمة)

وقد تمكن من أن يخيب مهمتهم ، وأن يقضى على مساعيهم الخيرة ، وهكذا حرم الشاعر الكبير الفقير من دريمته معدودة يقيم بها أوده وأود أسرته الصغيرة ، وهو الغريب النازح الدار .

ثم يزيد المؤلف قائلا : هذه مأساة خلقية من مآسي المنافسة الشعرية في العصر العربي الحديث ، ستظل لظخة سوداء في تاريخ أمير الشعراء . . . وكان مما يحسن به أن يترفع عن هذا المستوى الذي لا يليق بالعظماء ولا بالشعراء ولا الأدباء . . . وكنا نربأ به أن يتنزل من عليائه الفكرية إلى هذه الوهدة وأن يخوض هذا الوحل ، ولكنها النفس البشرية ، لها حسناتها ، ولها معايها ، على كل حال وكما قال الشاعر الآخر :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها  
كفى المرء نبلا أن تعد معاييه  
وما سكت الكاظمي عن هذا السهم (الشوقي) يصوب إلى صميم معيشتة . . فأرسلها قصيدة مجلجلة بالنقد والوعيد بالثبور وعظام الأمور إلى صديقه الالد (احمد شوقي) ملاحا سخرية به وبشعره ، ووصفه بالغرور بالاشباب ، وتهده بشواظ قلبه المحرق ، إن لم يرجع عن طريقته السلبية الماكرة معه . قال له :

الست الشاعر الفذ  
وقد أصبحت لا تشعرا (1)  
الا يا ايها المغرور  
ر بالاشباب لا تغتر  
لئن لم تنته اليوم  
وتغشاني كما تؤمر  
تجد في قلبي الادم  
ما في الذابل الاسمر  
وليس من ريب عندنا في أن  
هذه القصيدة النارية قد أقضت مضجع (1) يفهم من هذه الابيات أن الكاظمي كما مارس المديح والثناء والوصف والنسب مارس ايضا شعر الهجاء

### أصداء الميثاق

توصلنا برسالة من احد قرائنا بفرنسا تنوه بمقال الاستاذ محمد الفزاري في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويستزيد قارئنا الفاضل من هذا النوع من المقالات .

احمد شوقي ، وربما زادت من نار غيظه ضراما وحقدًا وأوارا ... فاعلمنا حرباً خفية ، لا هواة فيها على هذا الشاعر « الجريئي المتهور » الذي تجاوز حدود الادب مع مقاهه الرفيع ، والذي يسعى لينافسه على موائد البيت الذي ربي فيه هو وأبوه من قبله . وشوقي من البشر ، وله حساد واعداء كثيرون ، وربما تناول هذه القصيدة الهجائية بالاستخفاف والازراء به بعض اعدائه من الكبراء والنظرًا وتندروا بها في بعض الصحف السيارة أو غير السيارة . . وهذا بطبيعته يوجد لديه جواً من الشعور الكمين بالحقد الدفين ، على هذا الشاعر الذي اساء الى سمعته وشهرته ، وتندبه وتهدهه وتوعده ، ففتح المجال واسعا لنقد خصومه له ، ودنس كرامته ومرغها بالوحل ، ورماء بكل موبقة ولقبه بالمغرور والمخدوع ، وسمى شعره في كثير من الزراية (أوشابا) . . وحضه على (التبعية) له ، والافله منه الويل والثبور ، وعظام الأمور . . وإذا

### صوت من غانا

(تمة)

واليوم قد فرض الله علينا الجهاد في سبيله لانقاذ فلسطين لانها أحد مقدسات الاسلام ، فعلينا ان نهب من رقدتنا ، ونستفيق من غفلتنا ، ونجاهد ونبذل النفس والنفيس بسخا . . حتى نرضي الله ، ونحافظ على ديننا ووطننا ، واموالنا وكرامتنا ، حتى نكون خير امة في هذه الدنيا مرهوبة الجانب ، امام شعوب العالم في هذا الوقت العصيب الذي تجتازه هذه الامة العظيمة .

والجهاد في سبيل الاسلام حرب مقدسة للدفاع عن حق مقدس وهذا الحق انما هو حرية النفس ، وحرية الدعوة الاسلامية ، ولم يشرع الجهاد في الاسلام للاعتداء والاستيلاء والاستعباد ، وانما شرع - كما هو مصرح به في اكثر آيات الكتاب الحكيم - دفاعا عن القدس

أو تأمينا للدعوة من ان تقف الفتنة أو يقف الضلال في طريقها . وقد كتب الله العزة للمسلمين حيث قال ( والله العزة لرسوله وللمؤمنين ) ولما كان سبيل العزة هو الجهاد فقد كتب الجهاد عليهم ، وأشتري منهم أنفسهم وأموالهم وجعل الجنة لهم عوضا وثمنا وذلك بأن يقاتلوا في سبيل الله ويجاهدوا لتكون كلمة الله هي العليا فيقتلون أو يقتلون .

وردد في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق ) وفي حديث آخر ماترك القوم الجهاد الا معهم الله تعالى بالعذاب وأي عذاب أقوى وأنكى من الذل والاستعباد واحرق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي عليه السلام .  
أكرمنا (تمنا)  
الحاج عمر الحاج عبد المؤمن

### عواطف مودة وإخاء (تمة)

ومن ارق ما تسلمه الاستاذ واصدقه تعبيرا عن مزيد العطف والتقدير بهذه المناسبة رسالة من سيدات وآنسات احد البيوتات الشريفة المتحجبة ، لم يمكنهن الحضور الى المستشفى قصد العيادة فبعثن إليه بعواطفهن وادعيتهن كتابا .

فلجميع الشكر الجزيل على هذا الاهتمام الذي قال فيه الاستاذ انه فضل من الله ، ومتينياتنا لسيادته بتمام العافية ودوامها .

\*\*\*\*\*

### جلالة الملك يؤكد نهضات المغرب (تمة)

رؤسائها او وزرا خارجيتها . وما وطد عملنا وثبته وجعله يقينا ان اجتماع مارس في جدة اسفر عن نتائج لم تكن نأملها وقد قرر وزرا الخارجية المسلمون ان يجتمعوا في هذه السنة في شهر شتمبر ليتدارسوا المشاكل على ضوء الاحداث الجديدة .

واننا لنأمل ان جميع الدول الاسلامية والدول الصديقة للدول الاسلامية سوف تقف بجانبنا وتعضد مساعينا حتي يمكننا ان نسمع صوتنا في العالم كله الا اننا بودنا ان يعلم الجميع ان وقوفنا هذا وموقفنا ليس موقف الشبه او موقف التغافل ولكنه موقف الامال والتبصر موقف الدول العربية وقبل كل شيء موقف الحاكم المتعقل الذي يريد وبأمل ان تحل المشكلة دون الزيادة في اراقة دماء اخرى .

وعلينا ان لا ننسى ان ادبنا طافح بالملامح وطاقنا بالشجاعة والاقدام فلنقل ملئ لمن لا يملنا او لمن ويحقق الا لا يجهل احد عهده ، فنجهل فوق جهل الجلاعدا نطبع هذه الجريدة :

بمطبعة كرينماديس شارع النصر ، 8 - تطوان

## مبادئ فلسفة الهيبيز التخريبية (تتمة)

## ابليس يستصرخ جنده (تتمة)

عمر وعن ابن هريرة رضي الناس اذا طغى نساؤكم  
الله عنه قال قال: رسول وفسق شبابكم او فتيانكم  
الله (ص) كيف بكم ايها قالوا يا رسول الله ان هذا

## نداء من الحجاز...! (تتمة)

ولن يرى رحمة لله شاملة  
ما دام للكفر والاعباد يعتنق  
وسوف يبقى كمن قد مسه خبل  
اوجنة وهو بالاوزار يهتنق  
هيا استفيقوا بني قومي فقد لعبت  
بنا الاجانب في ساحاتها حلق  
وذللوا كل ما امليت رسائلهم  
وبلبلوا عقل من يزورهم وثقوا  
فروا الى الله واستهدوا بشرعته  
وحاربوا كل من ناواه وانفقوا  
ثم الصلاة على الهادي وعترته  
ما جن ليل الدجي واسفر الفلق  
المدينة المنورة - عمر مفتي زادة

لكائن؟ قال نعم، فطغيان  
النساء والفتيات في عصرنا  
الحاضر حدث عنه ولا حرج  
واما فسق الشباب فلا يحتاج  
الى تفسير او توضيح لانه  
كما يقال: ايس الخبر  
كالبيان ..

فيا ايها الشباب المغرور  
اعتبر بمجاذيب اروبا الهيبيز  
وما حل بالمجتمع الافرنجي  
من ضياع وتمزق وانحلال  
وويلات وكن على حذر  
من اعدائك الداخليين  
والخارجيين قبل ان يجعلوا  
منك شابا طائشا منافقا  
مفسدا بلا رجاء ولا امل  
في الحياة.

(فليتسحبوا الي وليؤمنوا  
بي لعلمهم يرشدون).

قرآن كريم  
نطوان - امحاند علال

## من الشعر الديني (تتمة)

«الوسيلة الكبرى، المرجو نفعها في الدنيا  
والاخرى، والتي يقول فيها:

الى المصطفى اهديت غر ثنائي  
فيا طيب اهدائي وحسن هدائي  
ازاهر روض تجشني لمطارة  
واسلاك در مصطفى لصفاء  
أكاليل من مدح النبي معبد  
بها حازت الآداب كل بها  
أردت رضى ربي بها فهو ارتجى  
وربى كريم لا يضيع رجائي  
الى أن يقول:

أيا عتقاء المصطفى إن حقه  
عظيم فكونوا أكرم العتقاء  
لا كنتم من قبله في شقاوة  
فلولاه هل كنتم من السعداء  
ن في يوم القهامة غيره  
اذا قيل هل للناس من شفعا

ومنها المعشرات التي يحن فيها الى  
الرسول عليه السلام:

أما الى قبر النبي مبلغ  
سلاما؟ فقد أفنى الزمان ذمائي

فانه الشرك الاصغر ولا ينفع  
معه علم ولا عمل، قال:  
«فانهم يغلبنكم»، قالوا:  
«بماذا؟»، قال: «باعتصمون بالله  
وحده، فقالوا: «ان اعتصموا  
بالله وحده، اتيناهم من باب  
التهاون بالصلاة ومنع الزكاة  
والظلم والجبن واتباع الهوى  
فانهم يهلكون لا محالة».

فقال ابليس: الان خف  
عني بعض ما اجد ولكف  
لا تظنوا ان مهمتكم في هذه  
الغاية من السهولة، فان  
الله تكفل لهم ان يبعث  
اليهم بين حين وآخر مجددا  
كبرا ومصلحا خطيرا يهديهم  
سوا السبيل ويقيم من أودهم  
فهم يسيرون دائما في  
استقامة طريق ونور هدى،  
قالوا: «فاننا نتكفل لك ان  
نجمعهم طرائق  
قددا بان نقيم فيهم مجددين  
زهوا ونجعل لكل واحد منهم  
اتباعا وانصارا نلقي في وهمهم  
انهم المحقون وسواهم مبطل  
وبذلك نصرهم عن المجدد  
الحقيقي فلا يكون له كبير  
اثر فيهم».

فاظهر ابليس لهم الرضا  
والاطمئنان ونادى اولاده  
لهبه: ثبرا، والاعور ومسطوا،  
وداسما، وزلنبورا. فقال لثبر:  
«اي ولدي البكر ثبرا، اتني  
من نجاح هؤلاء الغلظة لفي  
شك مربب. فاحصر جميع  
أملني فيك أنت المكلّف  
بزحزة المؤمنين عن ايمانهم  
وتشكيكهم في عقيدتهم. فان  
الايمان هو الاصل الذي اذا  
سلم لصاحبه لم يضره بعده  
شيء». واذكر انني انما سميتك  
ثبرا لثبور من وقع في حبالك  
ولم ينج من مكائلك. احرص  
على ان نحول بينهم وبين  
السماء وتجعل اتصالهم انما  
هو بهذه الوسائط التي  
يسمونها شيوخا وعظم منزلتهم  
لديهم واكبرهم في عيونهم  
فيصيروا اطلب لرضاهم من  
رضا الخالق واعكف على  
خدمتهم من خدمته».

وقال للامور: «حرص  
جنودك، وضاعف جهودك،  
فيما انت بصدده من استمالة  
الناس الى الخنا والفحشاء  
والخمر والاثم فلعلهم ينغمسون  
في ذلك حتى لا يبقى لهم  
وقت للتوبة فانها - وأأسفاه -  
درياق الذنوب، فجز الاعور  
راسه وصر بأسنانه كأنه يقول  
ما اشد التوبة علينا معشر  
الشياطين، لانها تهدم بنا»  
سنة في ساعة.

وقال ابليس لوسط  
ابنائهم: «أي مسوط! انني ما  
عرفت عنك تقصيرا في المهمة  
التي انت منوط بها، من بت  
سموم الرذيلة بين بني آدم  
كالكذب والنفاق والخيانة.  
ومع ذلك فاني اوصيك ببذل  
غاية المجهود في ابقاء هذه  
الامة برذائلك التي تقصر بهم  
من بلوغ الغاية المتوخاة لهم  
من الدخول في ملكوت  
المسوات والوصول الى  
حضرة القربات».

وقال لداسم: وانست  
واياك ان يفلت من وسواسك  
صدقان او اخوان او زوجان  
حتى توقع بينهما العداوة  
والبغضاء وتفك ما بينهما من  
رباط المحبة التي هي الايمان».   
وقال لزلنبور: «لا تنفك  
عن دخول الاسواق والشوارع  
واماكن الاجتماع العامة فتوقد  
بين الناس نيران الفتنة  
وتحملهم على التخاصم والسباب  
والمقاتلة، فان سباب هذه  
الامة فسوق وقتالهم كفر».

ثم قال موجها الخطاب  
الى الجميع: «اعلموا اني  
ما زلت عند نظري الاول  
من ان استمالة هذه الامة امر  
صعب للغاية. ولكنني  
انفائل خيرا كلما رأيتمكم  
مشتغلين بما يعينكم من هذا  
الامر. غير مكبين على اللهو  
واللعب كما هو دأبكم.  
فكونوا عند ظني فيكم  
وانصرفوا الان راشدين.  
عبد الله كنون

صوت من غانا

## جاهدوا بأموالكم وأنفسكم وألستكم

الجهاد فريضة محكمة في الاسلام بل هي ذروة سنامه، وقبته تحوطه وترعاه، نعيها الامة وتسعد ما دام الجهاد فيها حيا قائما واذ فترت حياة الجهاد في الامة اعتراها الوهن وأصابها الضعف وطمع فيها من كان يخشاها.

والجهاد فرض مكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين، واليوم بلاشك هو فرض عهن على كل مسلم ومسلمة جهادا بالنفس والمال وغيرهما، يقول الله تعالى: (فليقاتل في سبيل الله الذين يهرون الحياة الدنيا بالآخرة) ويقول جل شأنه (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن) وقد جعل الله منازل المجاهدين أعلى المنازل في الفردوس من الجنة وفي الدنيا لهم المجد والفخر، لقد كان رسول الله (ص) امام المجاهدين وقائد الفر الميامين امرنا بجهاد المعتدين بالانفس والاموال والاسنة فقد ورد عن النبي (ص) أنه قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألستكم. فمن الواجب علينا في هذا الوقت العصيب ان نعد الكنائس والجيش ونجاهد في سبيل الله تعالى، كل في مجال عمله حتى نستطيع ان نخلص فلسطين والمسجد الأقصى لحظيرة الاسلام. شرع الله الجهاد في الاسلام وجعله فريضة من اقدس فرائضه وركنا من

أقوم أركانه وواجبا من أجل واجباته، من أنكره كفر، ومن تخلف عنه بدون سبب فقد فسق، ومن فر منه (فقد باء بغضب من الله) ومأواه جهنم وبئس المصير) واذا كان عقاب المقصرين فيه عظيما، فان ثواب المفعين فيه كذلك عظيم فدرجة المجاهدين عند الله أعظم درجة وثوابهم أجزل ثواب وفوزهم ما وراء فوز فلهم رحمة من الله وعليهم رضوان الله ولهم في الجنة خلود أبدي ونعيم مقيم (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجات لهم فيها نعيم مقيم، خالدون فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم). فالجهاد في سبيل الله سبب في نيل رضى الله والفوز بالجنة ولهذا دعى المولى الى دخول هذا الباب، والمبادرة لشراء الجنة عن طريق باب الجهاد في سبيله، وقد شرعه الله لحكم جليلة ومنافع كثيرة فالجهاد للاسلام بمنزلة الناب للأسد والمخلب للعقور والسم للشعبان، يحفظ عليه حياته ويضمن له بقائه، اذ أن الجهاد يدمر أركان الدين، ويشد بنيانه، ويثبت سلطانه، يعز أتمته، وكلمته، ينشر مبادئه أهدافه، وينفذ أحاديثه، ويحمي وطنه، ويرهب المعاندين، فهو علاج ظلم وشر، ودواء لكل فساد وطنيان.

(البقية على الصفحة 6)

## توحيد منظمات الفداء الفلسطينية

\*\*\*\*\*

رابعا ان اعداء التحرير الوطني الفلسطيني يمثلون في الصهيونية، ودولة اسرائيل، والامبريالية وكافة القوى العميلة المرتبطة جدليا ومصليا بالامبريالية والاستعمار.

خامسا ان هدف النضال الفلسطيني هو تحرير فلسطين كاملة ضمن مجتمع يتعايش فيه جميع المواطنين يحقوق وواجبات متساوية ضمن آمال الامة العربية في الوحدة والتقدم.

سادسا ان طريق حرب الشعب الثورية هي الطريق الاساسي لتحرير فلسطين.

سابعا ان شعب فلسطين وحركة تحرره الوطنية يناضل من اجل التحرير الشامل، ويرفض كافة الحلول المسلمية والتصفوية والاستسلامية بما التحرر الوطني العالمية.

فيها المؤامرات الرجعية الاستعمارية لاقامة دولة فلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية، وقرار مجلس الامن الصادر في 22 نوفمبر 1967 التصفوي.

ثامنا ان الثورة الفلسطينية تعتبر الارض العربية المحيطة باسرائيل هي ميدان مشروع للنضال الفلسطيني وان اية محاولات لقف اي قطر عربي على المقاومة الفلسطينية هي بمثابة الخيانة لاهداف شعب فلسطين والامة العربية في تحرير فلسطين.

تاسعا ان الثورة الفلسطينية تعلن استقلالها الكامل عن كافة الانظمة العربية، وترفض كافة محاولات التطويق والوصاية والاحتواء والتبعية.

عاشرا ان كافة فصائل المقاومة تقرر بتشكيل لجنة عسكرية موحدة لتطوير الكفاح المسلح والانتقال به الى مرحلة جديدة في العمل الفدائي وحرب التحرير الشعبية.

الحادي عشر: العمل على تسليح جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي في كافة الاقطار العربية المجاورة للارض المحتلة لحماية المقاومة من محاولات ضربها وتصفيتها والمساهمة القتالية الفعالة في مجابهة اي غزو صهيوني امبريالي للاراضي العربية المحيطة بفلسطين.

الثاني عشر ان اسرائيل بحكم طبيعتها وتكوينها تمثل مجتمعا مغلقا وعنصريا ومرتبطا بالامبريالية وهي بحكم هذا التكوين لا يمكن للقوى التقدمية المحدودة في داخلها ان تحدث اي تغيير جذري يلغي طبيعتها الصهيونية العنصرية المرتبطة بالامبريالية، ولذلك فان هدف الثورة الفلسطينية هو تصفية هذا الكيان سياسيا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا وتغافيا وتحرير فلسطين كاملة.

التوافق حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» - طلائع حرب التحرير الشعبية «الصاعقة» - الجبهة الشعبية الديموقراطية - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - جبهة التحرير العربية - منظمة فلسطين العربية - جبهة النضال الشعبي الفلسطيني - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة - الهيئة العاملة لتحرير فلسطين - المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين - اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تلقى العالم العربي والاسلامي بكل انتهاج وسرور نبأ توحيد المنظمات الفدائية الفلسطينية الذي تم اخيرا في عمان، بعد اتصالات عديدة ومداولات طويلة.. وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته القيادة الموحدة لهذه المنظمات:

اصدرت القيادة الموحدة لفصائل المقاومة الفلسطينية اثر اجتماعها مساء يوم الاربعاء الموافق 1970/5/6 البيان الاتي:

عقدت جميع فصائل المقاومة المشتركة للقيادة الموحدة سلسلة من الاجتماعات بعد انتهاء ازمة 1970/2/10 للبحث في الوصول الى وحدة وطنية متماسكة مرتبطة ببرنامج سياسي وعسكري يتمثل البرنامج في الحد الأدنى الذي تم الاتفاق حوله في مناقشات القيادة الموحدة:

1 - وقد توصلت القيادة الموحدة الى تحقيق الصيغة التنظيمية التالية للوحدة الوطنية:

أ - ان جميع فصائل حركة المقاومة تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الاطار العريض للوحدة الوطنية.

ب - القضايا المتفق عليها يلتزم بها جماعيا، والقضايا التي لم يتفق عليها بعد، يمارسها كل فصل ضمن رؤياه لها، واعتبار القضايا التي تمس امن الثورة يلتزم بها جماعيا.

ج - تشترك جميع الفصائل في المجلس الوطني الفلسطيني القائم والمؤسسات المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ولا يصح موضوع هجوم المنظمات في المجلس الوطني موضع بحث بين المنظمات الفدائية.

د - تشكل بقرار من المجلس الوطني لجنة مركزية تشترك فيها جميع فصائل المقاومة لتمارس دورها القيادي في حركة المقاومة، وتحل اللجنة المركزية المنبثقة عن المجلس الوطني محل القيادة الموحدة الراهنة، وتشكل اللجنة المركزية من:

- 1) اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
- 2) ممثلين عن كافة المنظمات الفدائية
- 3) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
- 4) قائد جيش التحرير الفلسطيني
- 5) بعض المستقلين

2 - ان حركة المقاومة الفلسطينية ممثلة في القيادة الموحدة، وبعد مناقشات طويلة، قد انتهت الى اعتبار النقاط التالية الخطوط العريضة للعمل السياسي والعسكري المشترك، بالإضافة الى الميثاق الوطني الفلسطيني، ومقررات المجالس الوطنية:

اولا ان الجماهير الفلسطينية والعربية العاملة والكادحة، وكافة القوى صاحبة المصلحة في مرحلة التحرير الوطني، وتحرير التراب الفلسطيني كاملا هي قوى الثورة الفلسطينية.

ثانيا ينطلق النضال الفلسطيني من الايمان بوحدة الشعب في الساحة الفلسطينية الاردنية ومن الايمان بان شعب فلسطين جزء من الامة العربية، وبأن ارض فلسطين جزء من الارض العربية ثالثا ان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية المعاصرة، وجزء لا يتجزأ من حركة التحرير الوطني العالمية.